واقـــع تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية
دراسة ميدانية للمنشآت السياحية في ولاية جيجل

The reality of the tourist establishments' adoption of environmental responsibility-A field study for tourist establishments in Jijel Province

هشام بورمة[1]، العيد قريشي[2]

[1] جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي جيجل، h.bouremma@univ-jijel.dz

[2] جامعة مُحَمَّد الصديق بن يحي جيجل ، l.korichi@univ-jijel.dz

*تاريخ الاستلام: **2020/01/29*** *تاريخ القبول: **2020/04/01*** *تاريخ النشر: **2020/04/30***

ملخص:

منذ الثورة الصناعية بدأت المشكلات البيئية تطرح نفسها بشدة نتيجة التقدم الصناعي، ومع مرور الوقت بدأ الحديث عن المسؤولية البيئية للمنشآت بالتزايد، فلم تعد التحديات البيئية مسؤولية الدولة بل أصبحت مسؤولية المنشآت وذلك باعتمادها على إجراءات للحفاظ عل البيئة وتبنيها لنظم الإدارة البيئية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تبني المنشآت السياحية في ولاية جيجل للمسؤولية البيئية من وجهة نظر أصحاب هذه المنشآت ومسيريها في ولاية جيجل حول مدى تبنيها للمفاهيم البيئية، حيث خلصت الدراسة إلى ان هناك أثرا مرتفعا من قبل هذه المنشآت السياحية لأبعاد المسؤولية البيئية متمثلة في السياسة البيئية، الوعي البيئي ودعم الادارة العليا، في حين تم تسجيل عدم ادارك وإهتمام بعملية المعالجة واعادة التدوير، بالرغم من تمتع المنشآت السياحية في ولاية جيجل بحس ووعي بيئي، مع الجهل بمختلف التشريعات البيئية.

الكلمات المفتاحية: البيئة، المسؤولية البيئية، نظم الادارة البيئية، المنشآت السياحية، الوعي البيئي.

تصنيف JEL: K32، Q51، Q56 ، L83

Abstract:

Since the industrial revolution, environmental problems began to arise strongly because of industrial progress. Recently the environment protection became the responsibility of establishments rather than state depending on Preventive measures and adopting environmental management systems. This study aimed to shed the light on the real adoption of the tourist establishments in Jijel concerning environmental responsibility from the establishments owners' and managers' point of view, and to what extent they recognize the environmental concepts, where the study concluded that environmental policy ,awareness and higher management support were affected by tourist establishments' environmental responsibility. Whereas, a lack of awareness, recycling and treatment process has been noticed. Although Jijel contains tourist facilities with environmental awareness, but unfortunately they are not aware of various environmental legislation.

Keys words: Environment, Environmental Responsibility, Environmental Management Systems, Tourist Establishments, Environmental Awareness**.**

***JEL classification codes*: K32, Q51, Q56, L83.**

المؤلف المرسل: هشام بورمة، **الإيميل**: hicham.brma@gmail.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

تمهيد

تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم، حيث أصبحت اليوم من أهم القطاعات والمجالات في التجارة الدولية، فهي من المنظور الإقتصادي تلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية. أما من منظورها الإجتماعي والحضاري، فهي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان؛ بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وتعتبر السياحة على الصعيد البيئي عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها.

يقضي الاتجاه الحديث في منظمات الأعمال أن تزاول المؤسسة نشاطا "مستداما" أي يحقق جميع أبعاد التنمية المستدامة، وأهمها الاهتمام بالبعد البيئي. فالأنشطة السياحية تؤثر على البيئة المحيطة بها من جهة، ومن جهة أخرى إذا ما أخذنا الأمر بمنظور الجذب السياحي فإن السياحة البيئية هي موضة العصر وتعتبر حماية البيئة وإدراج البعد البيئي في مختلف المرافق السياحية من أهم مقومات الجذب السياحي، ولذلك فإن هناك مسؤولية كبيرة تلقى على عاتق جميع المنشآت السياحية فيما يتعلق بحماية العناصر البيئية .

مشكلة الدراسة

على الرغم من المقومات الطبيعية والبيئية التي تتمتع بها ولاية جيجل، فإننا نرى اهتماما محتشما على المستوى الرسمي بالجانب البيئي، وعليه فإننا نريد تحليل واقع الاهتمام بالبعد البيئي في المنشآت السياحية المتواجدة على تراب الولاية ومدى وعيها بمسؤوليتها البيئية، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

- **ما هو واقع تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية ؟**

وإذا ما أخذنا المنشآت السياحية في ولاية جيجل كعينة للدراسة، فانه يمكن تمثيل العناصر الرئيسة للمشكلة بالبحث عن إجابة لكل من التساؤلات التالية:

- هل تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل السياسة البيئية؟
- هل تتمتع المنشآت السياحية في ولاية جيجل بالوعي البيئي؟
- هل تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل المعالجة واعادة التدوير؟
- هل تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل دعم الإدارة العليا؟
- هل هناك دراية لدى مسيري المنشآت السياحية في ولاية جيجل بالتشريعات والرقابة البيئية؟

فرضيات الدراسة

للإجـابة على التساؤلات المطروحة قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات نرى أنها اكثر الاجابات احتمالا:

- **الفرضية الرئيسة:** لا تتبنى المنشآت السياحية بولاية جيجل المسؤولية البيئية .

وتتفرع هذه الفرضية الى الفرضيات الجزئية التالية:

- لا تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل السياسة البيئية.
- لا تتمتع المنشآت السياحية في ولاية جيجل بالوعي البيئي.
- لا تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل المعالجة واعادة التدوير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا تتبنى المنشآت السياحية في ولاية جيجل دعم الإدارة العليا.
- ليس هناك دراية لدى مسيري المنشآت السياحية في ولاية جيجل بالتشريعات والرقابة البيئية.

أهمية الدراسة

يمكن أن نلخص أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- تعتبر البيئة في العصر الحديث من أهم مقومات الجذب السياحي؛
- إدراج البعد البيئي في المنشآت السياحية يساعد على تحقيق تنمية مستدامة في القطاع السياحي.

أهداف الدراسة

نهدف من وراء القيام بهذه الدراسة إلى التحسيس بالمسؤولية البيئية لجميع المنشآت بما في ذلك المنشآت السياحية، ثم التعرف على مدى تحملها لمسؤوليتها تجاه البيئة.

تقسيمات الدراسة

ومن أجل الإحاطة بهذا الموضوع فقد قمنا بتقسيم خطة دراستنا إلى ثلاثة محاور رئيسية كمايلي:

- ماهية المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال؛
- علاقة السياحة بالبيئة؛
- واقع تبني المنشآت السياحية في ولاية جيجل للمسؤولية البيئية.

1- ماهية المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال

تعد المسؤولية البيئية عنصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية الموضوعة على عاتق منظمات الأعمال، وقد تزايد الاهتمام بهذا الموضوع كثيرا من قبل الدول والمنظمات العالمية والإقليمية في السنوات الأخيرة، فارتفاع حجم النشاط الاقتصادي بقدر ما يساهم في زيادة معدلات التنمية، فإنه بالمقابل يساهم بشكل مباشر في التلوث البيئي واختلال مكونات وعناصر النظام البيئي.

لقد أصبح قطاع الأعمال عاملا حاسما في التأثير على الأداء البيئي، وعنصرا مؤثرا بشكل جلي على الأوضاع البيئية المستقبلية، ولذلك فقد أصبحت توضع على عاتقه مسؤولية كبيرة في حماية البيئة وعناصرها.

1-1- مفهوم المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال

تأثير أنشطة الشركات والمؤسسات على البيئة ومقوماتها، أصبح محل متابعة دقيقة من قبل الكثير من الاقتصاديين والمنظمات الدولية، أسهمت في بلورة العديد من المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية البيئية والعناصر المكونة لها رغم صعوبة ذلك، نظرا لتعدد الأنشطة ذات المضمون البيئي والاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء، حيث يرجع الأمر إلى الطبيعة المتغيرة لهذه الأنشطة.

ويمـــكن تعريف المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال على أنها مهمة لتغطية الآثار البيئية للعمليات الإنتاجية للشركات، تخفيض التلف والانبـــعاثات، تعظيم كفاءة وإنتاجية مواردها، وتقليص الممارسات التي يمـــــكن أن تكون لها آثار بيئية مستقبلا (Mazurkiewicz, 2004, p. 7)

وتتمثل المسؤولية البيئية في عملية تطبيق المعارف الخاصة بحماية البيئية، وتطبيق الممارسات التي تعود بالنفع عليها (خالد و حميد، 2015، الصفحات 47-48) مع وجود وعي حقيقي بذلك لدى القائمين على اتخاذ القرارات. ويرتكز تطبيق المسؤولية البيئية على كافة عناصر الحوكمة (الإدارة، التسيير، التقييم، المعالجة، الإنتاج،...الخ) وكذلك على كافة مبادئ التنمية المستدامة. (ابراهيم، 2019، صفحة 125)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتضمن المسؤولية البيئية في تقاريرها تقييم الأداء البيئي لمنظمات الأعمال بأحدث مراحل التطور المحاسبي، فوظائف الإدارة وبالتالي وظائف المحاسبة قد ازدادت ازديادا مضطردا مع ازدياد حجم الوحدات الإقتصادية، وبصفة خاصة الشركات المساهمة. (هاتو، 2009، صفحة 31)

وتظهر المسؤولية البيئية من خلال استراتيجية القائمين على أعمال الشركات التي يضعونها من أجل الوصول إلى مستوى معين من الأداء البيئي بما يدعم مبادئ النمو المستديم، وبذلك يعرفها Huckel على أنها "إلزامية صناع القرار على وضع قرارات تسمح بحماية وتحسين سلامة البيئة، واتخاذها ضمن اهتمامتهم الأولية. (رشيد، 2017، صفحة 42)

وحسب منظمة البيئة الكندية غير الحكومية environmental non-governmental organization (ENGO) فإن المؤسسة يكون لها مسؤولية بيئية عندما تتحقق فيها نقطتين أساسيتين هما: أن تصبح المؤسسة ذات قوة أكبر من الدولة، وبذلك يصبح لها مسؤولية تجاه المجتمع، أما النقطة الثانية فهي متعلقة بالبيئة، والتي تتحقق عندما تكون غايتها هي تدعيم حمايتها. وبذلك فإن المؤسسة المسؤولة بيئياً هي التي تسطر أنشطتها على أساس مبادئ بيئية، بما يساعد المجتمع على المحافظة عليها. (Alison, Marlo, Peggy, Erik , & Krista, 2005, p. 07)

ويمكن تعريف المسؤولية البيئية الموضوعة على عاتق منظمات الأعمال على أنها جزء من مسؤوليتها نحو الآثار السلبية غير المباشرة المتولدة عن مزاولة نشاطها على البيئة وتحليلها (التهامي عثمان، 2017، صفحة 21)، وإبراز كيفية قياس هذه الآثار واحتسابها بما يضمن تحمل المؤسسة لها وحماية العناصر البيئية منها بالتبعية. (رشيد، 2017، صفحة 43)

1-2- عناصر المسؤولية البيئية لمنظمات الأعمال

تطرح منظمة ENGO رؤيتها للمسؤولية البيئية مكونة من ثلاث مرتكزات رئيسية هي:

الشكل رقم 1: مرتكزات المسؤولية البيئية.

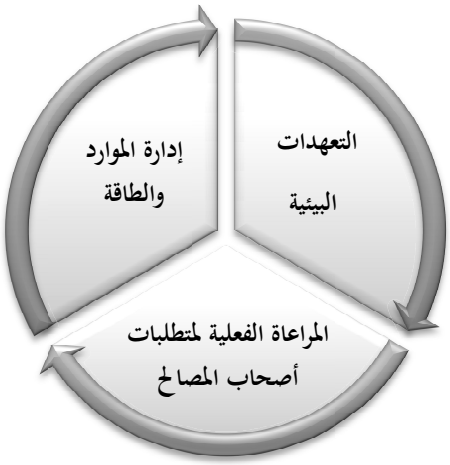

Source: Prepared by researchers based on Alison JAMISON, Marlo RAYNOLDS, Peggy HOLROYD, Erik VELDMAN, Krista TREMBLETT, Defining corporate environmental responsibility. Canadian ENGO perspectives, October 2005, p07.

ويمكن تفصيل هذه العناصر من خلال مايلي: (Alison, Marlo, Peggy, Erik , & Krista, 2005, p. 08)

1-2-1 التعهدات البيئية: وتكون المؤسسة ذات مسؤولية بيئية إذا حققت مايلي:

- تبني رؤية مؤسسية شاملة هدفها دعم حماية البيئة؛
- إتخاذ حماية البيئة والمحافظة عليها كاستراتيجية ذات أولوية، مع تبني التدابير الوقائية؛
- العمل على أساس أن العمليات الإقتصادية تكون محدودة بالنظام البيئي؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- معرفة إذا ماكانت منتجاتها وخدماتها لها قيمة بيئية و/أو إجتماعية ومراعاة هذه الخاصية عند اتخاذ قراراتها؛

1-2-2- إدارة الموارد والطاقة: وفي هذا الإطار يمكن ذكر النقاط التالية:

- استغلال الموارد الطبيعية بكفاءة وعقلانية؛
- إنتاج واستعمال الموارد المتجددة بكفاءة؛
- تقييم الأداء من أجل تحقيق استمرارية النمو؛

1-2-3-المراعاة الفعلية لأصحاب المصالح: وتكون المؤسسة مسؤولة بيئيا إذا حققت مايلي:

- الإلتزام بمبادئ أولوية الإفصاح والإعلام المجاني، مع الحرص على الشفافية؛
- قبول مبدأ المساءلة والمحاسبة على المسؤوليات البيئية الماضية، الحاضرة والمستقبلية.
- تقديم التقارير الدورية لأصحاب المصالح حول تأثيراتها البيئية الحقيقية.

2- سياسات ونظم الإدارة البيئية في منظمات الأعمال

يعتمد نظام حماية البيئة للمحافظة عليها على العديد من التعهدات والإجراءات، هذه الأخيرة تتكامل وتتوحد لتشكل سياسات ونظم بيئية معينة يمكن للمؤسسات أن تتبناها كعنصر من عناصر سياساتها الإنتاجية.

2-1- السياسة البيئية لمنظمات الأعمال

تشير السياسة البيئية إلى أي مسار من الإجراءات التي يتم اتخاذها أو التي لم تتخذ عمدا لإدارة الأنشطة البيئية بهدف منع الآثار الضارة على الطبيعة والموارد الطبيعية أو تقليلها أو تخفيفها، وضمان عدم تسبب التغيرات التي من صنع الإنسان في إحداث آثار ضارة على الإنسان. (John, 2001, p. 21)، ويجب أن تكون السياسة البيئية أساسا وركيزة لنظام الإدارة البيئية، وتوفر منظورا موحدا فيما يتعلق بالاهتمامات البيئية من قبل المنظمة ككل، فهي إطار عام يتم من خلاله اعتماد الأهداف والغايات البيئية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند صياغة الخطط وتطبيقها من قبل المنظمة، وإن على كل فرد أن يفهم أبعاد السياسة البيئية وما هو المتوقع منه أن يؤديه في إطار هذه السياسة والأهداف التي تريد المنظمة تحقيقها. (شاهين، 2009، صفحة 4)

ويهدف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية United Nations Conference on Environment and Development UNCED أو ما عرف بقمة الأرض المنعقد بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية سنة 1992، إلى إقامة شراكة عالمية عادلة ومنصفة من خلال خلق مستويات جديدة من التعاون بين الأمم والقطاعات الفاعلة للمجتمعات والشعوب للعمل نحو الوصول إلى اتفاقيات دولية تحترم مصالح الجميع، وتضمن حماية البيئة العالمية وسلامتها ونظام التنمية والإقرار بالطبيعة المترابطة والمتكاملة للأرض، وهذا مايساعد على تسطير السياسات الكلية الجزئية التي تسمح بتوفير حماية أفضل للبيئة ومقوماتها. (رشيد، 2017، صفحة 45)

2-2- نظم الإدارة البيئية في منظمات الأعمال

من بين الأنظمة التي يمكن أن تتبناه منظمات الأعمال يمكن أن نذكر مايلي: (شاهين، 2009، صفحة 3)

2-2-1- نظام الإدارة البيئية: يعد نظام الإدارة البيئية Environment Mangement System EMS دورة مستمرة للتخطيط والتطبيق والمراجعة والتطوير للفعاليات والأنشطة التي تتخذها المنظمة لغرض الإيفاء بالتزاماتها البيئية. ويتفق عدد من الباحثين في تعريف نظام الإدارة البيئية بأنه جزء من النظام الإداري الشامل ويتضمن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات وممارسة العمليات والموارد المتعلقة بتطور السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها (الحديثي، 2000، صفحة 59).

ويراه البعض على أنه جزء من النظام الإداري والكلي للهيكل التنظيمي للمنظمة المسؤولة عن نشاط التخطيط والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعمليات والموارد التي يتم من خلالها تطبيق السياسة البيئية وإدامتها وتحسينها.(Philip J & Margaret A, 2001)

2-2-2- نظام الإدارة البيئية الفعال: هو نظام مبني على مفهوم إدارة الجودة الشاملة Total Quality Management TQM لتحسين الإدارة البيئية، ولذلك فالمؤسسة يجب عليها التركيز ليس فقط على الأشياء التي تحدث، وإنما الاهتمام أيضا بأسلوب حدوثها. وعبر الزمن، فإن هذا الأسلوب المنهجي لتشخيص عيوب النظام وتصحيحه قد قاد المؤسسات إلى تحقيق أداء بيئي أفضل، فوضع مبادئ الـ TQM موضع التطبيق الفعلي، فإن منطقة الاهتمام البيئي تقع ضمن مسؤولية الإدارة العليا.

2-2-3- الـ ISO 14000 كنظام إدارة بيئية: إن مجموعة المواصفات الدولية ISO 14000 والصادرة عن المنظمة الدولية لتوحيد القياسي International Organization for Standardization ISO في عام 1996 هي نتيجة لسلسلة من التطورات والنداءات الدولية بدأت في مؤتمر الأمم المتحدة عن بيئة الإنسان الذي عقد عام 1972 في أستكهولم، تمخض عنه اللجنة الدولية للبيئة وإصدارها لتقريرها الشهير عام 1987 مستقبلنا المشترك Our Common Future والذي تضمن نداء للصناعة لتطوير نظام إدارة بيئي فعال وتلي هذا أن انعقد مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتطور قمة الأرض Summit of Earth في ريو دي جانيرو عام 1992 وتلي هذا أن اتخذت منظمة ISO عام 1993 قرارا بإنشاء اللجنة الفنية Technical Committee ISO رقم TC207 بهدف تطوير مجموعة مواصفات لنظم الإدارة البيئية تحت الرقم ISO 14000 وهذا لمخاطبة الموضوعات البيئية المبينة في الشكل الموالي:

الشكل رقم 2: تنظيمات المنظمة الدولية للتقييس

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على: ISO 14001 أسس ومبادئ نظم الإدارة البيئية، الموسوعة الخليجية للجهات الحاصلة على شهادات نظم إدارة الجودة، هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على الموقع: https://www.gso.org.sa/ar.

وصدر عن منظمة ISO منذ ذلك الحين عدد كبير من المواصفات والتقارير الفنية والأدلة الإرشادية لخدمة أنظمة الإدارة البيئية وذلك كما يوضحها الشكل التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل رقم 3: المواصفات والأدلة الإرشادية لخدمة أنظمة الإدارة البيئية

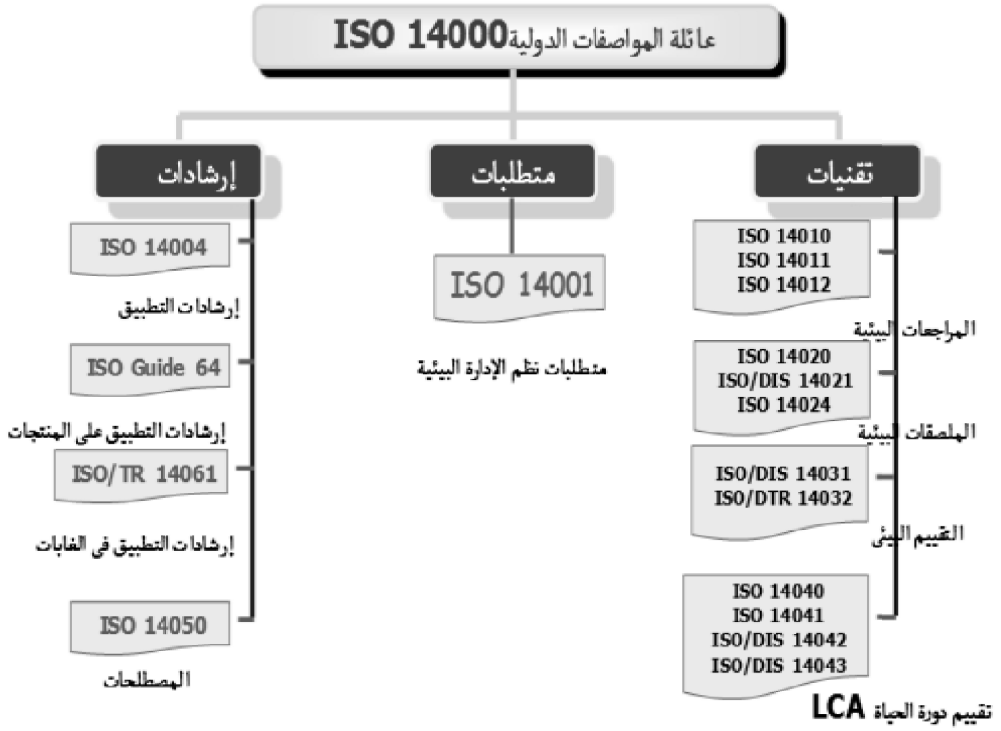

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على ISO 14001 أسس ومبادئ نظم الإدارة البيئية، الموسوعة الخليجية للجهات الحاصلة على شهادات نظم إدارة الجودة، هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على الموقع: https://www.gso.org.sa/ar.

و14000 ISO معيار دولي واسع القبول لنظام الإدارة البيئية، يتكون من 17 عاملا ومتطلبا للمنظمة التي تبغي الحصول على هذه الشهادة، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- السياسة البيئية: يجب أن تطور المؤسسة وثيقة تعهدها نحو البيئة، ويجب استخدام هذه السياسة كإطار للتخطيط والفعل؛
- المفاهيم البيئية: يجب أن تحدد المؤسسة المساهمات البيئية لمنتجاتها، وأنشطتها وخدماتها، وتحديد تلك المساهمات التي لها آثار معنوية على البيئة؛
- الأهداف والغايات: على المؤسسة أن توضح الأهداف البيئية التي تتعهد بها، وأن تجعل هذه الأهداف والإنطباعات والسياسات والرؤى البيئية مفهومة وواضحة لذوي العلاقة بالمؤسسة؛
- برنامج الإدارة البيئية: وهي خطة تنفيذية للوصول إلى الأهداف والغايات المحددة؛
- الهيكل والمسؤولية: على المؤسسة صياغة القواعد وتحديد المسؤوليات وتوفير الموارد.

3-علاقة صناعة السياحة مع البيئة

تنطوي السياحة علي إبراز المعالم الجمالية لأي مكان أو بيئة في العالم، فكلما كانت نظيفة وصحية كلما كانت أكثر جذبا وانتعاشا. وتبدو السياحة ظاهريا كإحدى المصادر الحامية للبيئة المحافظة عليها، لكن في الحقيقة وبالبرغم من الجوانب الإيجابية لها فهي تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر التلوث في البيئة والتي تكون من صنع الإنسان أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-1- الآثار البيئية للسياحة

تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحاً في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية. أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

3-1-1-الآثار الإيجابية: إن التخطيط العلمي السليم للسياحة يمكن أن ينتج عنه العديد من الآثار الايجابية على البيئة بمختلف المقاصد السياحية ومن أهمها توجيه الإيرادات السياحية إلى حماية البيئة والحفاظ عليها، حيثيرجع ذلك إلى عوامل نسبية أهمها: (عبير، دون سنة نشر، صفحة 166)

- –زيادة الاتجاه الاجتماعي لقضاء العطل بالمنزهات والمناطق المفتوحة للهروب من فوضى المدن وما خلفه النمو الاقتصادي والاجتماعي من آثار سلبية على المجتمعات بداخلها؛
- –زيادة الحرص على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المختلفة داخل الدولة مع المحافظة عليها من التدهور (خاصة الموارد غير المتجددة)؛
- –الارتقاء لمستوى جودة مختلف العناصر البيئية؛
- –الارتقاء لمستوى الوعي البيئي والوعي السياحي من خلال الحفظ الذي يرمي إلى الاستغلال المتعقل للبيئة ومن أهم مداخله إحداث توازن بين أعداد السائحين والطاقة الاستيعابية، غذ أشارت إحدى الدراسات ذاتها تمثل حمام الأمان ضد سوء استغلال الإدارة السياحية وهي في ذات الوقت ضرورية لتفادي الجوانب السلبية.

3-1-2-الآثار السلبية: إن النمو السياحي السريع غير المخطط تنتج عنه الكثير من الآثار السلبية المحيطة بمختلف المقاصد السياحية هي:

- – الأضرار بالمواقع التاريخية والأثرية نتيجة غياب الرقابة مما يؤدي إلى ظهور الممارسات الضارة بهذه المواقع أو مدها على الخصوص السرقات والتهريب لبعض الآثار؛
- – الاستعمال اللاعقلاني للأرض، فالتوسع في تشييد البنى التحتية والبنى الفوقية للأنشطة السياحية أدى إلى امتداد هذه المشاريع إلى الأراضي الزراعية وإلى مناطق ذات تنوع نباتي وحيواني نادر؛
- – إعادة الكثير من الحيوانات البرية (كما هو الحال في الإساءة الوحشية للعديد من حيوانات إفريقيا لفعل سياحة السفاري)؛
- – تلوث الهواء، تلوث مصادر المياه، التلوث الضوضائي وتركز السائحين داخل المدن الكبرى؛
- – ويمكن أن نبرزه كل ما سبق من خلال الأمثلة التالية:

- في نيبال يستهلك السائح نحو ستة كيلو غرامـــات من الحطب يوميا لأجل التدفئة، في بلد يفتقر إلى مصادر الطاقة؛
- في مصر يستهلك فندقا كبيرا من الطاقة الكهربائية بمقدار يعادل ما تستهلكه نحو 3600 أسرة متوسطة الدخل؛
- في جزر البحر الكاريبي تقوم السفن السياحية بإلقاء نحو 70.000 طن من المخلفات سنويا في البحر؛
- في الأردن يستهلك فندقا كبيرا من الماء بمقدار ما تستهلكه نحو 300 أسرة متوسطة الحجم والدخل، في بلد يعاني من شح في موارده المائية؛
- في المناطق السياحية والمطارات يساعد النقل الجوي على رفع درجة حرارة الهواء بنسبة 4%؛

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-2-السياحة البيئية

ظهر مصطلح السياحة البيئية Eco-tourism منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، وهو مصطلح حديث نسبيا، جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة (محمد أحمد، 2005، صفحة 42)، وتعرف السياحة البيئية بأنها " ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصد الاساسي للزائر او للسائح، وذلك بهدف التعرّف على ما يحتويه المحيط البيئي ذاك من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية (مادية، حيوانية، نباتية) وثقافية، وبغرض التمتع الراقي بمجالات ومعان وتعبيرات عناصر الجذب تلك، بوسائل وأشكال ودرجة انتفاع لا تؤدي الى تدمير العناصر تلك، أو تحول دون بقائها وتطورها وتجددها وانتقالها الى الاجيال القادمة، مع ضرورة اشتراك المجتمع المحلي في الإنتفاع والمسؤولية. (محمد، 2004، صفحة 87)

ووفقا للمجلس العالمي للسياحة والسفر والعديد من الدوريات ومصادر المعلومات، فإن السياحة والبيئية تعد أسرع أنواع السياحة نموا، حيث تنمو بمعدل 30% كل عام، وهناك من يزعم أنها تنمو سنويا بمعدل يتراوح ما بين 10 % – 30% مقارنة بنسبة 7% لإجمالي حركة السياحة بشكل عام. (Rozhan , Asrin , & jobraeil , 2019)

3-2-1-أهمية السياحة البيئية: تكتسب السياحة البيئية أهمية خاصة من كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف، وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها والتي تنبع من طبيعة الممارسة، ويمكن عرض أهمية السياحة البيئية في الشكل الموالي:

الشكل رقم 4: أهمية السياحة البيئية

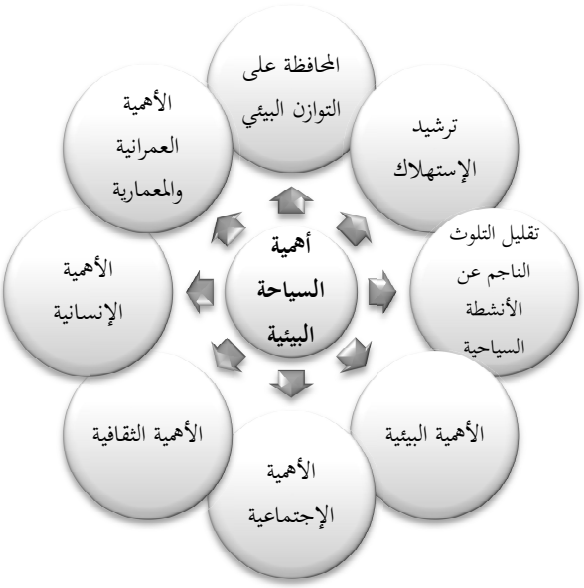

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على:

- كمال طارق، السياحة البيئية، الطبعة الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2009، ص ص 42-43.
- سعيد الشرقاوي، تحليل سياسات الإعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2006، ص78.

3-2-2- قواعد السياحة البيئية: نظرا لأن السياحة البيئية كانت مجرد فكرة وليس منهجا لدى أصحاب المشاريع السياحية أو الحكومات، فقد كان يروج لها بدون معرفة قواعدها ومنهجها، واليوم غدت السياحة البيئية منهجا يجب الأخذ به لا شعارات تطرح وتردد، ولا بد أن يعي المستثمرون السياحيون والحكومات جدوى تطبيق منهج السياحة البيئية وفهم مرتكزاتها، ووضع القوانين والأنظمة التي تنظم العملية السياحية المرتبطة بها. وإذا تمت الموافقة على قواعد السياحة البيئية، يمكن تطوير بعض الإرشادات السياحية، والتي ستساعد في تقليل الآثار السلبية للسياحة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية، منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل رقم 5: الإرشادات السياحية المقللة للآثار السلبية

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على حابس سماوي، محمود القيسوني، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، منشورات جامعة الدول العربية، 2007، ص 07.

3-2-3-خصائص السياحة البيئية

إن مصطلح السياحة البيئية Eco-Tourism وإن لم يكن محدداً بدقة وبالتفصيل حتى الآن، باعتباره قيد التأسيس والمراجعة باستمرار، إلا أن محاوره عموما هي كما يلي: (مُحَمَّد، 2004، صفحة 110)

- هي سياحة خضراء نظيفة، تستند الى البيئة والطبيعة أساساً، تزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، ودون أن تكون ضارة أو مخرّبة أو مفسّدة على المستويات الإيكولوجية والإجتماعية والثقافية؛
- هي سياحة مسؤولة وراشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والحس بالمسؤولية وليس بالغرائز فقط، ولكن ماذا نعني بالمسؤولية؟
- وهي في ذلك، سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرّف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي، لكنها ليست مجرد سياحة في البيئة كموضوع يُستَهلك. بل سياحة مع البيئة، مع موقف إيجابي مسؤول تجاهها، وهو دور الوعي والثقافة والإلتزام ثم الممارسة؛
- ولأنها كذلك فهي سياحة مستدامة sustainable تتجدد مواردها، فلا تنضب بفعل الإستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن. وعليه فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية وفي صالح البيئة معاً. وهي في صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد؛
- يصب الاستخدام السائد حتى الآن في اتجاه واحد هو التنمية المستدامة sustainable development:حين لا يمنع نمط سياحي ما، أو ممارسة سياحية ما، استدامة الموارد البيئية بالمعنى الواسع (الطبيعي، الثقافي، الاجتماعي)، او حين يعزز ذلك النمط او تلك الممارسة من استدامة الموارد البيئية، يمكن الحكم ان النمط السياحي ذاك، او الممارسة السياحية هذه، مقبولة وصديقة ومتصالحة مع البيئة، والى حد الذي يسمح بالقول أنها سياحة بيئية – في حدود الممكن والواقعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- واقع تبني المنشآت السياحية في ولاية جيجل للمسؤولية البيئية

4-1- منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع واستقصاء مادة البحث وتحليلها والوصول إلى النتائج من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

4-2- مجتمع وعينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على واقع تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية في ولاية جيجل، تم استهداف مجتمع الدراسة المكون من جميع المنشآت السياحية المتواجدة داخل حدود الولاية من فنادق، مطاعم، فنادق ومطاعم، حدائق ومنتزهات، حيث تم اختيار عينة مكونة من مسيري 20 منشأة سياحية، تتوزع كما يلي:

جدول رقم 1: أنواع المشاريع السياحية المختارة ونسبتها من العينة.

	فندق	مطعم	فندق ومطعم	حدائق ومنتزهات
العدد	06	09	03	**02**
النسبة المئوية	**%30**	**%45**	**%15**	**%10**

4-3-أداة الدراسة

تم اعتماد استمارة حول واقع تبني المنشآت السياحية للمسئولية البيئية في ولاية جيجل، حيث تتكون استمارة الدراسة من 32 فقرة تم إدراجها تحت خمسة محاور رئيسية بالإضافة إلى المعلومات الشخصية، تتمثل هذه المحاور في:

- **المحور الأول**: السياسة البيئية؛
- **المحور الثاني**: الوعي البيئي؛
- **المحور الثالث**: المعالجة وإعادة التدوير؛
- **المحور الرابع**: دعم الإدارة العليا؛
- **المحور الخامس**: التشريع والرقابة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستمارة حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 2: درجات مقياس ليكرت.

الإجابة	أتفق مطلقا	أتفق	لا أدري	لا أتفق	لا أتفق مطلقا
درجة المقياس	5	4	3	2	1

لقد قمنا باختيار الدرجة (1) للإجابة "لا أتفق مطلقا" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20% وهو يتناسب مع هذه الإجابة.

4-4-صدق وثبات أداة الدراسة

4-4-1- الصدق البنائي لمحاور الاستمارة

تم حساب الصدق البنائي لمحاور الاستمارة على عينة الدراسة البالغ عددها 20 مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لمحاور الدراسة، وكانت النتائج كمايلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم 3: الصدق البنائي لمحاور الاستمارة.

عناوين المحاور	معامل الارتباط	Sig*
– المحور الأول: السياسة البيئية	.778	.000
– المحور الثاني: الوعي البيئي	.826	.000
– المحور الثالث: المعالجة وإعادة التدوير	.757	.000
– المحور الرابع: دعم الإدارة العليا	.808	.000
– المحور الخامس: التشريع والرقابة	.867	.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 18 تساوي 0.444.

من خلال الجدول رقم 3 يتبين لنا أن محتوى كل محور من محاور الاستمارة له علاقة قوية بهدف الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.

4-4-2- ثبات الاستمارة

من أجل التأكد من ثبات أداة الدراسة تم إجراء خطوات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach)، وعلى الرغم من عدم وجود قواعد قياسية بخصوص القيم المناسبة Alpha، الا أنه من الناحية التطبيقية يعد (Alpha >=0.6) معقولا في البحوث المتعلقة بالإدارة والعلوم الإنسانية.

والجدول التالي يبين معامل ثبات محاور الاستمارة:

الجدول رقم 4: ثبات الإستمارة باستخدام (Alpha de Cronbach)

	عناوين المحاور	عدد الفقرات	قيمة Alpha
المسؤولية البيئية	– **المحور الأول**: السياسة البيئية	07	.885
	– **المحور الثاني**: الوعي البيئي	06	.878
	– **المحور الثالث**: المعالجة وإعادة التدوير	06	.671
	– **المحور الرابع**: دعم الإدارة العليا	06	.889
	– **المحور الخامس**: التشريع والرقابة	07	.869
	جميع محاور الاستمارة معا	32	.841

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات عال، وبالتالي قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة، حيث يتضح من الجدول 4 أن أعلى معامل ثبات 0.889 حققه محور دعم الادارة العليا، يليه مباشرة محور الوعي البيئي بقيمة 0.878 ، فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات كانت لمحور المعالجة واعادة التدوير بقيمة 0.671. وبشكل عام تبين أن معاملات الثبات تشير الى امكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستمارة نتيجة تطبيقها.

4-5- اختبار التحقق من ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي (Sample Kolmogorov-Smirnov)

بغرض التحقق من موضوعية نتائج الدراسة فقد قمنا بإجراء اختبار كولمجروف سمرنوف وذلك للتحقق من خلو بيانات الدراسة من المشكلات الإحصائية التي قد تؤثر سلبا على نتائج اختبار فرضيات الدراسة، ويشترط هذا الاختبار توافر التوزيع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطبيعي في البيانات.

نتائج الإختبار مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 5: اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة(Kolmogorov-Smirnov Sample)

عناوين المحاور	Sample Kolmogorov-Smirnov	Sig*
– المحور الأول: السياسة البيئية	.628	.826
– المحور الثاني: الوعي البيئي	1.070	.203
– المحور الثالث: المعالجة وإعادة التدوير	.588	.675
– المحور الرابع: دعم الإدارة العليا	.721	.880
– المحور الخامس: التشريع والرقابة	.678	.747

بالنظر إلى الجدول رقم 5 وعند مستوى دلالة 0.05 فأكثر يتبين أن جميع المتغيرات كانت تتبع التوزيع الطبيعي حيث كانت نسب التوزيع الطبيعي لكل الاجابات أكبر من 0.05 وهو المستوى المعتمد في المعالجة الاحصائية. حيث يتضح أن قيمة التوزيع الطبيعي لأبعاد الدراسة تراوحت بين 1.070 المرتبط بمحور الوعي البيئي، و0.588 لمحور المعالجة واعادة التدوير ، وأن جميع أبعاد الاستمارة المحددة كانت تخضع إلى التوزيع الطبيعي، وهذا يدل ويؤكد على أن العلاقة بين هذه المتغيرات لها القدرة على تفسير التأثير فيما بينها.

4-6-نموذج الدراسة

يمكن أن نعبر عن متغيرات الدراسة بالشكل التالي:

الشكل رقم 6: متغيرات الدراسة

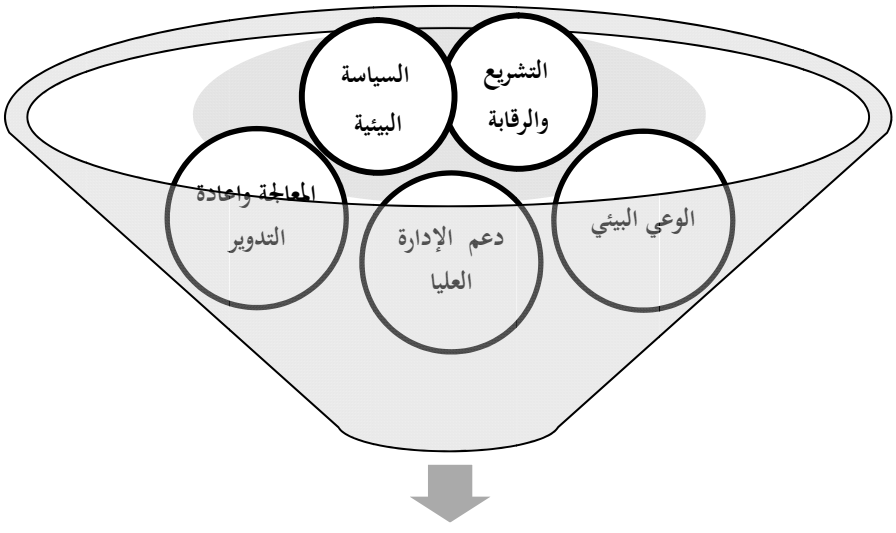

المصدر: من إعداد الباحثين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-7- تحليل نتائج الدراسة الميدانية

4-7-1 خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم 6: خصائص عينة الدراسة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
01	العمر	من 25 إلى 35 سنة	2	10%
		من 36 إلى 46 سنة	06	30%
		أكبر من 47 سنة	12	60%
02	المؤهل التعليمي	جامعي	14	70%
		غير جامعي	06	30%
03	سنوات الخبرة في العمل	أقل من 5 سنوات	05	25%
		من 5 إلى 8 سنوات	07	35%
		من 9 إلى 11 سنة	03	15%
		12 سنة فأكثر.	05	25%

يشير الجدول رقم 6 الى نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات الديمغرافية للمستجيبين من افراد عينة الدراسة، حيث يتضح أن 60 % هم ممن تزيد أعمارهم عن 47 سنة، فيما يبين المؤهل العلمي أن أغلبية افراد العينة ممن يحملون شهادة جامعية وبنسبة 70% ، بينما دلت سنوات الخبرة في العمل على أن 35 % من المسيرين لهم خبرة تتراوح بين 5 و 8 سنوات.

4-7-2- إختبار فرضيات الدراسة: في اختبار الفرضيات تم استخدام اختبار **T** للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستمارة، وتكون الفقرة إيجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت **T** المحسوبة أكبر من **T** الجدولية (أو مستوى المعنوية أقل من **0.05** والوزن النسبي أكبر من **60%**) والعكس صحيح، وتكون أراء العينة في الفقرة محايدة إذا كان مستوى المعنوية لها أكبر من **0.05**.

- **الفرضية الرئيسية**

***H_0*: لا تتبنى المنشآت السياحية المسؤولية البيئية عند مستوى دلالة 0.05**

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: نتائج اختبار T للتحقق من تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية.

البيان	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
تبني المنشآت السياحية المسؤولية البيئية	3.929	0.256	35.114	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 7 نتيجة تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية تتبنى المسؤولية البيئية، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 35.114 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة التي تنص على تبني المنشآت للمسؤولية البيئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللتحقق من تبني المنشآت السياحية للمسؤولية البيئية لكل عنصر من عناصر المسؤولية البيئية تم تقسيم الفرضية الرئيسية إلى خمسة فرضيات فرعية، وتم اختبار T لعينة واحدة باختبار كل فرضية فرعية على حدى، كما تبينه الجداول التالية:

- **الفرضية الفرعية الأولى**

H_0: لا تتبنى المنشآت السياحية السياسة البيئية عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 8: نتائج اختبار T للتحقق من تبني المنشآت السياحية للسياسة البيئية.

البيان	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
تبني المنشآت السياحية السياسة البيئية	3.986	0.439	21.735	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 8 نتيجة تبني المنشآت السياحية للسياسة البيئية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية تتبنى السياسة البيئية، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 21.735 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة التي تنص على تبني المنشآت للسياسة البيئية.

- **الفرضية الفرعية الثانية**

H_0: لا تتمتع المنشآت السياحية بالوعي البيئي عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 9: نتائج اختبار T للتحقق من تمتع المنشآت السياحية بالوعي البيئي

البيان	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
تمتع المنشآت السياحية بالوعي البيئي	3.829	0.882	14.562	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 9 نتيجة تبني المنشآت السياحية للوعي البيئي، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية تتمتع بالوعي البيئي، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 14.562 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة التي تنص على تمتع المنشآت السياحية بالوعي البيئي.

- **الفرضية الفرعية الثالثة**

H_0: لا تتبنى المنشآت السياحية المعالجة واعادة التدوير عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم 10: نتائج اختبار T للتحقق من تبني المنشآت السياحية للمعالجة والتدوير.

البيان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
تبني المنشآت السياحية للمعالجة واعادة التدوير	3.986	0.439	2.005	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 10 نتيجة تبني المنشآت السياحية للمعالجة والتدوير، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية لا تتبنى عملية المعالجة واعادة التدوير، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 2.005 وهي قيمة أصغر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية التي تنص على عدم تبني المنشآت لعملية المعالجة واعادة التدوير.

- **الفرضية الفرعية الرابعة**

H_0: لا تتبنى المنشآت السياحية دعم الإدارة العليا عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 11: نتائج اختبار T للتحقق من تبني المنشآت السياحية لدعم الإدارة العليا.

البيان	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
تبني المنشآت السياحية لدعم الإدارة العليا	3.831	0.587	13.727	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 11 نتيجة تبني المنشآت السياحية لدعم الإدارة العليا، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية تتبنى دعم الإدارة العليا، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 13.727 وهي قيمة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية البديلة التي تنص على تبني المنشآت لدعم الإدارة العليا.

- **الفرضية الفرعية الخامسة**

H_0: ليس هناك دراية لدى مسيري المنشآت السياحية بالتشريعات والرقابة البيئية عند مستوى دلالة 0.05

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T لعينة واحدة عند مستوى دلالة 0.05، فكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم 12: نتائج اختبار T للتحقق من دراية المسيرين بالتشريعات والرقابة

البيان	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	DL درجة الحرية	Sig*
دراية مسيري المنشآت السياحية بالتشريعات والرقابة البيئية	3.986	0.439	1.735	2.101	18	.000

يوضح الجدول رقم 12 نتيجة وعي ودراية مسيري المنشآت السياحية بالتشريعات والرقابة البيئية، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مسيري المنشآت السياحية ليس لديهم وعي بالتشريعات والرقابة البيئية، إذ بلغت قيمة T المحسوبة 1.735 وهي قيمة أصغر من القيمة الجدولية وهذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه ليس هناك دراية لمسيري المنشآت السياحية بالتشريعات والرقابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلاصة

خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- هناك علاقة وطيدة بين السياحة والبيئة، اذ ان هناك العديد من الاثار البيئية الناجمة عن السياحة، كما أن الاهتمام بالبعد البيئي اصبح من مقومات الجذب السياحي؛
- بينت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك أثرا مرتفعا لمختلف محاور المسؤولية البيئية(السياسة البيئية، الوعي البيئي، المعالجة واعادة التدوير، دعم الادارة العليا والتشريع والرقابة) من قبل المنشآت السياحية بولاية جيجل وهذا يدل ان هناك اهتماما من طرف هذه المنشآت بالبعد البيئي؛
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية بولاية جيجل تتبنى السياسة البيئية؛، من خلال اتخاذ اجراءات لإدارة الأنشطة البيئية بهدف التقليل من لآثار الضارة على الموارد الطبيعية والتخفيف منها، وضمان عدم تسبب التغيرات من صنع الإنسان في إحداث آثار ضارة على الإنسان.
- بينت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية بولاية جيجل تتمتع بالوعي البيئي، من خلال إدراكها لمتطلبات البيئة وتنمية السلوكيات الصحيحة تجاهها، ومعرفة المشكلات الناجمة عن الإخلال بتوازنها، وطرق حل هذه المشكلات للعودة إلى مربع التوازن البيئي السليم.
- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية بولاية جيجل لا تتبنى عملية المعالجة واعادة التدوير، فبالرغم من تمتعها بحس ووعي بيئي، إلا أنها لم تدرك بعد أن المعالجة وإعادة تدوير النفايات تعتبر أفضل طريقة على الإطلاق للتخلص من النّفايات والحفاظ على سلامة البيئة والإنسان، وتوفير الطاقة التي تستهلك وتحقيق مبدأ التنمية المستدامة للمحافظة على البيئة، وتقليل استهلاك المواد الخام من أجل الأجيال القادمة.
- أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن الإدارة العليا تدعم البعد البيئي للمنشآت السياحية بولاية جيجل؛
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المنشآت السياحية بولاية جيجل ليست على دراية بمختلف التشريعات والرقابة البيئية؛

من خلال ما سبق يمكن القول أن المنشآت السياحية بولاية جيجل لا تتبنى جميع أبعاد المسؤولية البيئية (السياسة البيئية، الوعي البيئي، المعالجة واعادة التدوير، دعم الادارة العليا والتشريع والرقابة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش والمراجع

- الخضري مُحَّد أحمد. (2005). السياحة البيئية-منهج اقتصادي متكامل لصناعة سياحية واعدة، وجودة حياة أفضل، وبيئة نقية خالية من الثلوث. القاهرة، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- الكشر التهامي عثمان. (2017). دور نظم المعلومات المحاسبية تجاه المسؤولية البيئية للمنظمات . دراسات الاقتصاد والأعمال5، 18-33.
- حابس سماوي. محمود القيسوني. (2007). الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي. منشورات جامعة الدول العربية. ص 7.
- خلف لعيبي هاتو. (29 03, 2009). محاسبة التلوث البيئي. الدنمارك، الدنمارك، الدنمارك: الجامعة العربية المفتوحة.
- رشدي ابراهيم. (2019). اقتصاديات الثروة البترولية: الاقتصاد المصري نموذج للدراسة. الاسكندرية: كلية الحقوق- جامعة الاسكندرية.
- سعيد الشرقاوي. (2006). تحليل سياسات الإعلام التسويقية لزيادة الطلب على السياحة البيئية للمحميات الطبيعية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس، القاهرة. ص78.
- شيّا مُحَّد. (2004). السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع. بيروت: خاص.
- صلاح الدين عبد الرحمن الحديثي. (2000). مدخل لدراسة البيئة وعلاقتها بحقوق الإنسان والقانون. مجلة الدراسات القانوني، 3، 156-181.
- عطية عبير. (دون سنة نشر). التنمية السياحية على المستويين المحلي و الدولي. الاسكندرية166: جامعة الاسكندرية.
- علاب رشيد. (01 03, 2017). نظم الإدارة البيئية ISO 14000 واقع ومعوقات تطبيقها في الجزائر. مسيلة، الجزائر: جامعة مُحَّد بوضياف.
- فضالة خالد، و قرومي حميد. (2015). دور تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية في المؤسسات الاقتصادية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة معارف22، 39-57.
- كمال طارق (2009). السياحة البيئية. الطبعة الأولى. مؤسسة شباب الجامعة. الاسكندرية. ص ص 42-43.
- ياسر شاهين. (06 10, 2009). البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص الفلسطيني. بيت لحم- فلسطين: .جامعة فلسطين الأهلية.
- ISO 14001 أسس ومبادئ نظم الإدارة البيئية، الموسوعة الخليجية للجهات الحاصلة على شهادات نظم إدارة الجودة، هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على الموقع: https://www.gso.org.sa/ar.
- Alison, J., Marlo, R., Peggy, H., Erik , V., & Krista, T. (2005). Defining corporate environmental responsibility. Canada: Canadian ENGO perspectives.
- John, M. (2001, 07 06). Environmental Policy in the European Union. Basingstoke, United Kingdom: Palgrave MacMillan.
- Mazurkiewicz, P. (2004). Corporate environmental responsibility : Is a common CSR framework possible? (English). Washington, DC: World Bank.
- Rozhan , S., Asrin , R., & jobraeil , a. (2019). The Role of Ecotourism in Achieving Sustainable Tourism an Analytical Study of theViews of a Sample of Managers in the General Authority for Tourism within the City of Erbil Exclusively. Qalaai Zanist, 4.
- STAPLETON Philip J و، GLOVER Margaret A .(2001) .Environmental Management Systems: An Implementation Guide for Small and Medium-Sized Organizations .USA: NSF International.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com